



جامعة تكريت.

كلية التربية للعلوم الإنسانية.

قسم: التاريخ.

المرحلة: الثانية.

الدراسات الأولية.

تاريخ حضارات العالم القديم:

عنوان المحاضرة:

الفرق بين الحضارة والبداءة والمدنية.

المدرس الدكتور

فارس عراك عبد

٢٠٢٥-٢٠٢٦ م.

الفرق بين الحضارة والبداءة والمدنية:

يتضح من خلال طبيعة كل مفهوم وأسلوب الحياة المتعلق به. هنا تفصيل لكل منها:

١. الحضارة:

- تشير إلى حالة من التطور الاجتماعي والثقافي تشمل جميع جوانب الحياة، مثل السياسة، الاقتصاد، التعليم، والدين.
- تشمل الحضارة المجتمعات التي تمتلك نظاماً معقداً من القوانين، الإدارة، والعلوم، وتتميز بالتقدم الثقافي والعلمي والفني.
- الحضارة هي مفهوم شامل يتناول تطور المجتمعات الإنسانية بشكل عام على مر التاريخ.
- من أمثلة الحضارات: الحضارة المصرية القديمة، الحضارة الإسلامية، الحضارة الرومانية.

٢. البداءة:

- تعبر عن نمط حياة قائم على الترحال والتنقل، يعتمد فيه الناس غالباً على تربية الحيوانات والرعي.
- البداءة ليست بالضرورة أقل تقدماً، لكنها تمثل شكلاً مختلفاً من التنظيم الاجتماعي، حيث يعتمد الناس على الموارد الطبيعية الموجودة في المناطق الصحراوية أو الريفية.
- تتميز العلاقات البدوية بأنها قبلية، حيث يتم الاعتماد على النظام القبلي لتحديد القوانين والأعراف.
- المجتمعات البدوية تكون أقل استقراراً، ويعتمدون على تنقلهم بحثاً عن الماء والمرعى.

٣. المدنية:

- تعبر عن نمط الحياة الذي يرتبط بالعيش في المدن والحوضر. المدنية تشير إلى الاستقرار في مجتمع حضري متطور.
- المدنية تُركز على التطور التكنولوجي والتجاري والاقتصادي، وغالباً ما تكون أكثر تنظيماً وتعتمد على بنى تحتية متطورة.
- ترتبط المدنية بتقسيم العمل والتخصص في الوظائف، وتحتوي على مؤسسات رسمية تدير شؤون الحياة العامة مثل الحكومات والأنظمة القضائية.
- المدنية هي مظهر من مظاهر الحضارة، لكنها تركز أكثر على المدن والبنى الاجتماعية التي تعتمد على الصناعة والتجارة.

ملخص الفرق:

- الحضارة: هي مفهوم شامل للتقدم الاجتماعي والثقافي.
- البداوة: هي نمط حياة يعتمد على الترحال والرعي، وعادة ما يكون أقل استقراراً.
- المدنية: هي شكل من أشكال الحضارة، تُعنى بالحياة الحضرية في المدن المتقدمة تقنياً واقتصادياً.

حضارات البحر الأبيض المتوسط:

البحر الأبيض المتوسط ليس مجرد بحر، بل منطقة تاريخية وثقافية هامة أثرت وما زالت تؤثر في تطور الحضارات والأحداث العالمية. وهو: مسطح مائي محصور بين قارات العالم القديم آسيا، أوروبا، أفريقيا، يمتد هذا البحر من مضيق جبل طارق في الغرب، والذي يفصل بين البحر والمحيط الأطلسي إلى قناة السويس في الشرق التي تربطه بالبحر الأحمر، يشتهر بموقعة الجغرافي الفريد وتاريخه العريق الذي لعب دوراً كبيراً في تطور الحضارات المختلفة.

تحده من الشمال أوروبا بما في ذلك إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، اليونان، ودول البلقان.

وشرقاً: تحده آسيا، حيث تقع سواحل تركيا، سوريا، لبنان، فلسطين، وإسرائيل.

وجنوباً: تحده شمال إفريقيا، بما في ذلك دول المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، ومصر.

ومن الغرب: مضيق جبل طارق الذي يربطه بالمحيط الأطلسي.

يبلغ طول البحر حوالي ٣,٨٠٠ كيلومتر من الشرق إلى الغرب.

يتراوح عرضه بين ٨٠٠ متر في مضيق البسفور الذي يربط البحر الأسود بالبحر الأبيض المتوسط

عبر بحر مرمرة شمال غربي تركيا ويفصل بين قارتي آسيا وأوروبا. إلى ١,٠٠٠ كيلومتر أو أكثر.

تبلغ مساحته الإجمالية حوالي ٢,٥ مليون كيلومتر مربع.

عمق البحر يختلف من مكان إلى آخر، حيث يصل أقصى عمق له إلى ٥,٢٦٧ متر في الجزء

الجنوبي من اليونان.

قامت من حوله حضارات بشرية قديمة وعريقة، وتمر عبره أهم الطرق التجارية الدولية، فضلاً عن

الموقع وقيمه الاستراتيجية والذي تشكل مساحته نسبة ١% من إجمالي مساحة المسطحات المائية

في العالم.

أولاً - الحضارة الايجية:

ظهرت في جزيرة كريت وفي المناطق المحيطة بها بين القرن ٢٧ و ١٤ قبل الميلاد. كانت هذه الحضارة واحدة من أولى الحضارات المتقدمة في أوروبا، وقد أثرت بشكل كبير على الثقافات اليونانية القديمة. وتسمى الحضارة المينوسية، نسبة إلى مينوس وأولاده الذين حكموا جزيرة كريت في بحر ايجه، ولهذا سميت الكريتية نسبة إلى جزيرة كريت أكبر جزر بحر ايجه وسميت الايجية، نسبة إلى بحر ايجه هي أفضل التسميات، تقع جزيرة كريت عند مدخل بحر ايجه في جنوب شرق جزيرة البلقان شبه جزيرة المروة حالياً، وهي تقترب تماماً من الساحل المصري عند مصب نهر النيل تقريباً ٥٠٠ كم او ما يقدر بحوالي ٢٧٠ ميل بحري، ولذلك اعتبرت كريت أقرب مركز تجاري حضاري بين مصر وجنوب اوربا، كذلك يقترب الطرف الشرقي من كريت إلى شواطئ سوريا وفلسطين.

عصور الحضارة الايجية:

عصر الايجي الاول: (٢٦٠٠-١٨٠٠ ق.م).

عصر الايجي الثاني: (١٨٠٠-١٦٠٠ ق.م).

عصر الايجي الثالث: (١٦٠٠-١٤٠٠ ق.م).

مظاهر الحضارة الايجية:

نظام الحكم: امتاز نظام الحكم في البدايات تأسيس الحضارة بأنه اقطاعياً بأيدي رؤساء القبائل حتى استطاع مينوس واولاده فرض سيطرتها على جزيرة كريت وأصبح حاكمها المطلق، تصدر اوامره باسم الآلهة وكانوا يجددون سلطتهم الالهية كل تسعة سنوات.

الحياة الاجتماعية: للمرأة في المجتمع الايجي مكانة خاصة، اذ انها مساوية للرجل، بل تفوقه احياناً كثيرة، فبجانب انها تقوم بالأعمال المنزلية في البيت من طبخ ومراعاة لأولادها وشؤونهم، كانت تخرج لمزاولة زراعة الارض مع الرجل بل وتشارك بصنع الأواني والأدوات التي اشتهر بصناعتها سكان بحر ايجه، حتى وصل الأمر بالنساء الايجيات آنذاك الخروج للصيد وتتبعها كلاب الصيد.

الحياة الاقتصادية: اشتهر أصحاب هذه الحضارة بالزراعة والصناعة وقد كانت أهم محاصيلهم الزراعية هو الزيتون والكروم، كما أنهم اشتهروا بتجارة وتصدير النبيذ المستخرج من الكروم، وكانوا يحتفظون بهذه المحاصيل في جرار كبيرة للغاية أثناء استخراجها من الأرض، وكذلك مجال

الصناعة فقد اشتهروا بصناعة الأدوات والأواني والخزف، وصناعة السفن الصغيرة لتسهيل عليهم عملية التنقل بين الجزر المتناثرة في بحر إيجة.

الحياة الدينية: كان أصحاب هذه الحضارة أناساً يؤمنون بوجود الأرواح في كل شيء، يعبدون الجبال والأحجار والأشجار والقمر، كما كانوا يؤمنون بوجود الجن والعفاريت، وكانوا يرون بالأم سر الطبيعة إذ أنها الشيء الوحيد الذي يستطيع الوقوف في وجه الموت من خلال التنازل وإيلاد البشر، كما كانوا أيضاً يضعون موتاهم في توابيت بعد فقدانهم للحياة ويضعون بتوابيتهم طعام وشراب ولعبة شطرنج وتمائيل نساء ظناً منهم بأن هذه الأشياء ستسليه في تابوته.

الكتابة:

جوانب الكتابة في الحضارة الإيجية:

١. الكتابة الهيروغليفية: استخدم الإيجية نظام كتابة شبيه بالهيروغليفية المصرية، والذي كان يضم رموزاً تمثل الأصوات والأفكار.
٢. خطوط الكتابة: يوجد نوعان رئيسيان من الكتابة الإيجية:
 - الخط المينوي (Linear A): لم يُفك رمزه بالكامل حتى الآن، ويُعتقد أنه كان يُستخدم لتدوين اللغة المينوية.
 - الخط المينوي الثاني (Linear B): وهو خط يُستخدم لكتابة اللغة اليونانية، وقد فُك رمزه في منتصف القرن العشرين. كان يُستخدم لتسجيل المعاملات الاقتصادية والإدارية.
٣. المحتوى: تركزت الكتابات على المعاملات التجارية، إدارة الموارد، والعبادات. غالباً ما كانت النصوص تُكتب على ألواح طينية.
٤. الوظائف الثقافية: كانت الكتابة وسيلة لحفظ المعرفة الثقافية والدينية، ووسعت من نطاق التواصل بين المجتمعات المختلفة في البحر الأبيض المتوسط.
٥. التأثير على الحضارات اللاحقة: أثرت الكتابات والأساليب الإدارية في الحضارة الإيجية على تطور الكتابة في الحضارة اليونانية والرومانية فيما بعد. ولذلك الحضارة الإيجية تعتبر من الأركان الأساسية التي ساهمت في تشكيل الفهم الثقافي والتاريخي للمنطقة، ولا تزال موضوعاً للبحث والدراسة حتى اليوم.